رابط المادة على منصة باحث

التفسير - الدورة)2(المستوى)3(

م. 61 - تفسير سورة الفجر)8:61(- التفسير – المستوى الثالث)2(– د. قشمير القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذب - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:40

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - 00:01:08

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - 00:01:25

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايا طلبة العلم ايا ايها المباركون حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد معكم الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم. نعم اننا نعيش مع القرآن الكريم - 00:01:45

مع كتاب الله عز وجل وتبارك وتقدس ننظر في شيء من معانيه نستلهم شيئا من دروسه وعبره نعيش في ظلاله. سائلين الله ان يجعله شاهدا لنا لا علينا وان يجعله سائقنا ودليلنا الى جنات النعيم. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:02:06

ايها المباركون كنا في الحلقة السابقة قد شرعنا الحديث عن سورة الفجر ووصل حديثنا الى قول الله تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك ميعاد في رمضان العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:02:32

تذكرنا ان المراد بهذه الامة المراد بيعاد هؤلاء هم اصحاب الاحقاف الاولى وينسبون الى عاد وهو عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح عليه السلام فنسبهم الله تبارك وتعالى في الاية الاولى الى ابيهم عاد - 00:02:59

ثم نسبهم في الاية الثانية الى جدهم الادنى وهو ارم فقال ارم ذات العماد ما المراد بهذا العماد؟ قيل ان المراد بهذا العماد هي تلك العمود الظخمة التي اتاهم الله عز وجل اياها فكانوا يستخدمونها لاقامة تلك الخيام الظخمة التي - 00:03:23

ينصبونها لسكناهم فكانت تنصب تلك الخيام على تلك العمد الظخمة جدا التي انشأوها لسكناهم فسماها الله عز وجل او نسبهم تبارك وتعالى ونسب هذه الامة الى هذه العمود الضخمة لضخامتها وكبر - 00:03:47

حجمها ارم ذات العماد. قال الله التي لم يخلق مثلها في البلاد. تأمل الى عظيم قول الله تبارك وتعالى هنا لم يخلق مثلها في البلاد لم يوجد الله عز وجل - 00:04:08

يعني قبل هذه الامة وفي زمانها امة بذلك بذلك الخلق بتلك العظمة بتلك القوة التي اعطاهم الله الله تبارك وتعالى اياها. وسبحان الله ينعم المنعم وتسخر نعمه في معصيته. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. التي لم يخلق مثلها في البلاد. ثم - 00:04:25

فقال عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ينتقل السياق القرآني الى ذكر امة اخرى ايضا من الامم التي اعطاها الله عز وجل شيئا من نعمه العظيمة والائه الجسيمة. والذين عاشوا كذلك كما عاشت عاد في هذه الجزيرة اعني جزيرة - 00:04:51

العرب عاشوا فيها والمراد بهم قوم قوم صالح عليه وعلى نبينا وعلى سائر انبياء الله افضل صلاة اتموا تسليم وهم من سكنوا ديار

ثمود وديارهم معروفة معلومة مر بها عليه الصلاة والسلام وهو سائر الى تبوك. مر بتلك الديار صلى الله عليه وسلم ولما سار بها ووصل اليها - 00:05:12

سار في اثنائها وفي ذاك الوادي قنع عليه الصلاة والسلام رأسه وحث عليه الصلاة والسلام اسرع في سيره وامر والا يمر بتلك الديار الا والشخص فيها باكيا او متباكيا لئلا يصيبه ما اصاب تلك الامم من نزول عقوبة الله عز وجل - 00:05:38

بل وامر عليه الصلاة والسلام من كان قد استقى من اصحابه الكرام من بئر تلك الوادي امرهم ان يكفئوا قدورهم وهي تغلب بانواع الطعام الذي صنع من تلك الماء وان يعلفوه دوابهم كما امر بذلك صلى الله عليه وسلم. فهي امة مع - 00:06:01

معلومة معروفة اثارها باقية تدل على قوة خلقها. التي خلقها الله عز وجل وجعلها لها. فقال عز وجل وثمود ثمود الذين جابوا جابوا بمعنى قطعوا جابوا الصخر بالواد اي قطعوا الصخر في ذلك الوادي في وادي ثمود - 00:06:21

فتراهم قد نحتوا الجبال قطعوا الجبال قطعا وصنعوا منها مساكن لهم يسكنون فيها قطعوا ونحتوا الجبال على اشكال تدل على قوتهم التي اعطاهم الله عز وجل اياها. وعلى عظيم الفن الذي كانوا يعيشون - 00:06:41

فيه الخبرة والجمال الذي اعطاهم الله عز وجل. ومع ذلك ما استخدموا ذلك في طاعة الله ولم يذعنوا لربي الارض والسماء. بل كانت الاخرى فعصوا الله تبارك وعز وجل وكذبوا بنبيه - 00:07:00

كذبوا بنبيه فعقروا تلك الناقة التي هم طلبوها في اول امرهم ان تكون لهم اية طلبوا من نبي الله صالحا يخرج لهم من الصخرة ناق عشراء اخذ عليهم العهود والمواثيق ان فعل ان يؤمنوا فاعطوه اياها فدعا الله عز وجل - 00:07:17

فاخرج لهم من الصخرة وقد رأوها امامهم يعني تتحرك فاخرجت تلك الناقة العشراء ثم ولدت تلك الناقة. وجعل لها شرب ولهم شرب يوم معلوم. فما كان منهم الا ان خالفوا. ثم تمالؤوا وتآمروا - 00:07:37

فقاتلوا عقروا تلك الناقة عياذا بالله. فنزل عليهم سخط الله عز وجل. وانزل الله تبارك وتعالى اليم عقابه الذي لا يرد عن القوم المجرمين واثارهم باقية. تدل دلالة عظيمة على ما فعل الله تبارك وتعالى بهم وثمود. الذين جابوا اينحتوا - 00:07:54

وقطعوا الصخر بالواد ثم قال وفرعون ذي الاوتاد. فرعون هذا الطاغي الجبار الذي اتاه الله عز وجل كذلك انواعا من النعم والخيرات واعطاهم الله عز وجل من القوة كذلك في زمانهم الشيء العظيم حتى شيدوا وبنوا ذاك العمران وتلك الاهرامات الظخمة. بل وكان مما اعطاه الله عز وجل - 00:08:18

بل انه استخدمها في معصية الله تبارك وتعالى فكذب وكفر بالله وكذب برسول الله ولم يؤمن عياذا بالله باياته بل واخذ يعذب اولياء الله عز وجل. اخذ يعذب اولياء الله تبارك وتعالى ابتداء بزوجته - 00:08:45

التي امنت بالحق واذعنت له. ومرورا باولئك الناس البسطاء من بني اسرائيل وغيرهم الذين امنوا بالله تبارك وتعالى وصولا الى التكذيب الصريح وارادة القتل نبي الله تبارك وتعالى. موسى اذا فرعون ذي الاوتاد. الاوتاد - 00:09:04

جمع وتد. قيل المراد بالاوتاد هنا الجيوش بان اصبح جيشه كالاوتاد في تثبيت ملكه. فكما ان الاوتاد تثبت الخيمة في بنائها وبقائها. كذلك كان ذاك الجيش عاملا قويا في تثبيت ملك هذا الطاغية المجرم. وقيل المراد بالاوتاد هي ما كان يصنعه - 00:09:24

ومع المعذبين ومنهم زوجته اذ شد لها في الارض اربعة اوتاد اثنان لقدميها او اثنان لرجليها وشدا في تلك اوتاد العظيمة وكذلك سائر انواع نعوذ بالله الناس الذين عذبهم وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - 00:09:48

نعم الله علينا كثيرة جدا لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة - 00:10:08

او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة. وسجد علي بن ابي طالب - 00:10:51

عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود - 00:11:11

شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى - 00:11:31

شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المباركون عدنا اليكم بعد هذا الفاصل السريع - 00:11:51

الذي كنا قبله نتحدث عن تلك الامم الغابرة التي انزل الله عز وجل عليها عقابه مقابل ذاك الكفر والتكذيب والعصيان والطغيان الذي فعلوه وكان من اخر تلك الامم التي ذكرها الله تبارك وتعالى - 00:12:26

لنبيه عليه الصلاة والسلام فرعون فقال عز وجل وفرعون ذي الاوتاد. قال عز وجل بعد ذلك عنهم جميعا الذين طغوا في البلاد الذين طغوا في البلاد مضوا من الطغيان وهو مجاوزة الحد - 00:12:47

مجاوزة الحد فقد تجاوزوا حدهم الذي حده الله تبارك وتعالى فلله حدود لا يجوز للعبد ان يتجاوزها لا يجوز للعبد ان يتجاوزها ولا ان يتعداها. فهؤلاء طغوا واصبح امرهم واظحا بينا اعني طغيانهم. وكفرهم - 00:13:09

وعنادهم وتجبرهم ليس ذاك فحسب بل ووقوفهم امام المصلحين من رسل رب العالمين او من كان من المؤمنين فهم لم يكتفوا بان كانوا هم في انفسهم كفر معاندين. بل كانوا كذلك سدا مانعا لدعوة الاصلاح - 00:13:30

التي اراد الله تبارك وتعالى ان تسير مع او على يد اولئك الرسل الكرام واتباعهم من المصلحين فتجاوزوا الحد وطغوا فقال الله الذين طغوا في البلاد ثم قال فاكثروا فيها الفساد - 00:13:50

اكثر الفساد ايضا فمع طغيانهم في محاربة اولياء الله تبارك وتعالى استمروا في نشر صنوف والوان وانواع من الفساد في كل كان من الزنا ومن نعوذ بالله الخنا ومن الخمور ومن غيرها من انواع الفساد الذي حرمه الله تبارك وعز - 00:14:10

وجل وامر تبارك وتعالى ان يجتنب لكنهم بدل ان يجتنبوه وبدل ان يكونوا مع الله عز وجل ومع انبيائه ورسله تجاوزوا هذا كله فطغوا في البلاد واكثروا فيها ويستخدم دائما نعوذ بالله هذان الصنفان. اعني - 00:14:31

يعني مجاوزة الحد في الطغيان مجاوزة الحد في الطغيان والمراد به قوة قوة البطش والجبروت والعناد والاكثار من الفساد بانواعه هذان الصنفان يستخدمها الطغاة عياذا بالله دائما من اجل صد الناس عن الله تبارك وتعالى. فهم من جهة - 00:14:52

ينشرون صنوفا والوانا من الفساد. ومن جهة اخرى يقفون سدا منيعا في انتشار الدعوة. ويحاربون اولياء الله تبارك وتعالى بل ويتجاوزون الحد بقتلهم واذيتهم وتعذيبهم الى غير ذلك. نسأل الله لنا ولكم الحماية والسلامة. اذا طغوا في البلاد - 00:15:15

فاكثروا فيها الفساد النتيجة. قال الله فصب عليهم ربك صوت عذاب صب عليهم ربك سوط عذاب كانت هذه هي النتيجة الحتمية لمجاوزة هؤلاء للحد من جانب وفساد من جانب اخر - 00:15:35

النتيجة ان الله تبارك وتعالى صب عليهم صوت عذاب ولاحظ كلمة صب تدل على السرعة تدل على الكثرة تدل على القوة تحمل هذه المعاني كلها. في كلمة واحدة فصب عليهم ربك - 00:16:02

صوت عذاب صوت الذي يستخدم للضرب يستخدم ويصنع غالبا من الجلد. خذ صوت واضرب به ضربة قوية. يحمل هذا السوط سرعة في ايصال الالم. يحمل هذا السوط ها مع السرعة - 00:16:21

القوة الشديدة في الموضع المضروب فيه. يحمل هذا الصوت ايضا اشارة انه مجرد جزء بسيط مما اعد الله تبارك وتعالى لهم في الاخرة. فهم في الدنيا ما نالوا الا مقدار الصوت. اما العذاب الاليم الذي - 00:16:40

لا يمكن ان ينتهي فهو ما اعده الله تبارك وتعالى لهم في الاخرة تأمل مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. يضرب مثال هناك بالسوط. موضع السوط هذا في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:17:01

فما بالك من اعطي الجنة ها بما فيها؟ كم هو ذاك النعيم المقيم؟ كذلك هنا الله عز وجل صب عليهم عذاب سوط فقط. فما بالك ما سيكون هناك في ذلك اليوم العظيم بين يديه تبارك وعز وجل. اذا - 00:17:23

هذه الاية تحمل قوة تحمل سرعة تحمل كثرة في ثنايا كلماتها لما انزله الله تبارك وتعالى على تلك الامم الظالمة من عذاب اليم نسأل

الله ان يحمينا واياكم وان يجنبنا واياكم سخطه - 00:17:41
واليم عقابه فسب فصب عليهم ربك سوط عذاب ثم قال ان ربك لبالمرصاد ان ربك نبي المرصاد هنا يقول بعض اهل العلم ان هذه الاية هي جواب تلك الاقسام الخمسة التي اقسم الله تبارك وعز - 00:18:00
وجل بها في اول السورة يقول هذا بعض المفسرين ان هذه الاية هي جواب القسم ان ربك تأكيد ان ربك لبالمرصاد. فهو الذي يراهم وهو الذي يسمعهم وهو الذي يرصد لهم تبارك - 00:18:23
وتعالى رصدا لا يمكن ان يغيبوا عنه طرفة عين. فالله عز وجل هو المشاهد لاعمالهم. السامع لاقوالهم الذي يرى تبارك وتعالى طغيانهم وفسادهم. فوالله لا يتركهم والله لا يتركهم ربما املى لهم واملي لهم ان كيدي متين. ربما تبارك وتعالى تركهم - 00:18:41
تدريجهم من حيث لا يشعرون. فسنة الله عز وجل تمضي. فهو عز وجل بالمرصاد لكل سار على منهج هؤلاء الظلمة. هو تبارك وتعالى بالمرصاد ينظر اليهم. يسمع كلامهم يرفض كل - 00:19:07
حركاتهم وسكناتهم كل من سار على طريق اولئك فالنتيجة الحتمية ما كان لاولئك من نزول العذاب العاجل او الآجل. اسأل الله ان يحمينا واياكم من كل سوء. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه - 00:19:27
الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوى ان ربك بالمرصاد ثم يذكر تبارك وتعالى سنة من السنن التي اجراها تبارك وتعالى في خلقه يذكر عز وجل بعد هذا - 00:19:51
سنة وحقيقة من السنن التي اجراها تبارك وتعالى في خلقه وهي من الاسباب التي جعلت هؤلاء سواء يعني قوم عاد ولا قوم ثمود ولا فرعون ومن معه من الاسباب التي جعلت هؤلاء يتمادون في طغيانهم - 00:20:18
ويكثرون من فسادهم يتمادون في طغيانهم ويكثرون من فسادهم ويبين الله عز وجل ان هذه السنة ثابتة وجارية سائرة لا تتوقف فهذا حال الانسان الا من عرف حقيقة ربه تبارك وتعالى حق معرفته. فاصبح به مؤمنا حق الايمان - 00:20:39
فعرف ان يسير في الطريق الصحيح السليم المستقيم الذي لا اعوجاج فيه فقال تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - 00:21:03
اقول ربي اهانني. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة - 00:21:29
تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور والصبر على الاتباع فيها وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - 00:22:09
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود - 00:22:29
الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - 00:22:59
دون الموت. ثم قرأ حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم كنا قبل الفاصل بدأنا الحديث عن ذكر سنة الله تبارك وتعالى في خلقه او نقول في الكثير من خلقه ممن لم يعرفوا الله - 00:23:19
حق معرفته ولم يقدروه حق قدره فاخطأوا في بعض حساباتهم وكان ذاك من اسباب تعدي تلك الامم السابقة. فقال عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن - 00:24:02
واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني فاما الانسان جنس الانسان جنس الانسان ينظر دائما الى نعم الله تبارك وتعالى التي ينعم بها الى خلقه بهذه النظرة القاصرة - 00:24:23
وحقيقة نزول او حرمان تلك النعم من العبد انما هي ابتلاء فاما الانسان اذا ما ابتلاه ابتلاء نعم ابتلاء اختبار الله عز وجل يختبر من شاء من عباده ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالله عز وجل يبلو بالشر - 00:24:43

والله عز وجل يبلو بالخير الله عز وجل يبتلي بكثرة النعم التي يغدقها احيانا على بعض عباده ويبتلي تبارك وتعالى بتقتير وتظييق حال العبد بان يحبس عنه تلك النعم احيانا اخرى وكل ذلك ابتلاء - 00:25:06

فقال عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه اعطاه نعمه اكرمه تبارك وتعالى بانواع النعم فاعطاه الصحة اعطاه المال اعطاه الجاه اعطاه الولد اعطاه انواع من الخيرات التي ينعم تبارك وتعالى بها على من شاء من عباده - 00:25:28

فاكرمه ونعمه جعله يعيش في نعمة وفي خير وفير. فيقول هذا الانسان ربي اكرمني. المراد انه يظن ان هذا الاكرام الذي اكرمه الله عز وجل به فيه استحقاق له. يعني انه مستحق لهذا الاكرام - 00:25:54

كما يقول بعض الناس الله ما اعطى فلان الا لان الله يحبه. الله ما اكرم فلان بهذا المال بهذه النعمة ها؟ الا لان الله عز وجل يحبه الصنف الثاني واما اذا ما ابتلاه - 00:26:13

ايضا اختبار مرة اخرى فقدر عليه رزقه. قدر بمعنى ضيق. نقص عليه الرزق ضيق عليه في رزقه كان مثلا فقير او ربما رزقه كفافا. او ربما احيانا يحتاج الى اللقمة ما يلاقيها. ما يجدها - 00:26:27

ابتلاه لكن ابتلاء من الله فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني ربي اهانني. ففي حال الفقر يقول هذي اهانة. الله عز وجل ما منعني الا اهانة لي ويقول في حال الغنى وفي حال نزول النعمة والاكرام الله ما اكرمني - 00:26:44

الا لانه يحبني فاعطاني ووسع علي السؤال هل هذا المنطق او هذا الاعتقاد الذي يعيشه بعض الناس. صحيح الجواب كلا كما قال الله عز وجل كلا كلا وكلا هنا كلمة ردع وزجر وابطال لكلامهم. كلا ليس ذاك حقيقيا - 00:27:03

فليس معنى ان الله عز وجل قد وسع على شخصين واعطاه تبارك وتعالى انواع النعم اعطاه المال اعطاه الجاه. اعطاه الولد. اعطاه الصحة والقوة والعضلات. ليس معنى ذلك ان الله يحبه. لا - 00:27:29

فالله عز وجل يعطي الدنيا من احب ومن لم يحب الله عز وجل يعطي الدنيا من احب ومن لم يحب فقول الله تبارك وتعالى ينعم على العبد ليس ذاك دليل على رضاه تبارك وتعالى عليه ابدا - 00:27:45

ابدا ولهذا تجد كثير من الكفار الان ينعمون بانواع من النعم هي افضل من النعم الموجودة عند المسلمين. اقصد النعم الدنيوية من مالجاه من اولاد من صحة من يعني خيرات في الاوطان نراها باعيننا ليس معنى هذا انهم خير عند الله - 00:28:04

من المؤمنين لا والله لا والله ولكن لحكمة يريدها الله تبارك وتعالى. وكل تلك الحكم تعود الى شيء واحد وهو ابتلاء الله لهذا الانسان ابتلاء يبتلي الله تبارك وتعالى هذا الانسان. وبالمقابل ايضا - 00:28:24

ليس كل من ضيق الله عليه فابتلاه بالفقر وقلة ذات اليد ليس ذاك دليل على ان الله لا يحبه وان الله تبارك وتعالى قد اهانه لا والله فان خيرة خلق الله اجمعين. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:43

كان قد رزقه الله عز وجل كفافا. بل ربما عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة مر عليه الهلال والهلالين والثلاثة. لا يوقد في بيته عليه الصلاة والسلام نار بل ربما جاءه الضيف عليه الصلاة والسلام فلا يجد والله في بيوتاته التسع - 00:29:01

طعام يكرم به ذلك الضيف بل ربما يدخل بيته عليه الصلاة والسلام فيسأل احدى زوجاته فلا يجد عندها الا حبة تمر او عنبة واحدة يأكلها لا بل ربما عليه الصلاة والسلام اخرجه من بيته في يوم من الايام الجوع - 00:29:18

الجوع يشتد عليه الجوع فلا يجد اللقمة يأكلها يسد جوعته. فداه نفسي وابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه. ويخرج من بيته ليجد ابو بكر وعمر وكلاهما قد اخرجهما الجوع الجوع - 00:29:38

بل انه عليه الصلاة والسلام يصل الى مرحلة كما في غزوة الاحزاب. فيعصب على بطنه عليه الصلاة والسلام يشد على بطنه حجرين يشد الصحابة كل واحد منهم على بطنه حجر من شدة الجوع الذي اصابه. هل معنى هذا ان الله قد اهانه حاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:29:56

بل هو خيرة خلق الله اجمعين خير من سار ومشى على يعني الثرى وخير من اظلت السماء صلى الله عليه وسلم سيد ادم اجمعين من لو شاء لقلب الله عز وجل له جبال مكة ذهبا وفضة ولكنه رظي ان يشبع يوما - 00:30:16

وتسد جوعته وان يجوع يوما فيصبر ويحتسب فيشكر في حال شبعه ويصبر في حال جوعه وفقره صلوات ربي وسلامه عليه وذاك حال اولياء الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم. يعطيه الله عز وجل من خيراتها ومن زينتها ولكن في الاخرة - 00:30:35

ليس له عند الله عز وجل من خلاق. هذه سنن يا اخوان لابد ان نفهمها ولابد ان نعيها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة - 00:31:00

وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - 00:31:19

هذه سنن يا عباد الله. الله عز وجل يبتلي من شاء. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال الانفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. كل ما يكون في هذه البسيطة - 00:31:39

هو والله اختبار من الله عز وجل وابتلاء تبارك الذي يقول الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليبلوكم ايكم احسن عملا. اذا تنبه عبد الله - 00:31:59

فليس معنى زيادة النعم اكرام الله بالاطلاق. وليس معنى ازالتها او تقليلها. تحقير العبد او اهانته. بل كل ذلك اختبار وابتلاء من الله عز وجل يبتلي به عباده. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:32:20

ان يجعلنا واياكم ممن اكرمنا واعطانا واغنانا واقنانا ونعوذ بالله نعوذ بالله من الكفر الفقر ونعوذ بالله من عذاب القبر هذه سنة او سبب من الاسباب التي ادت الى تلك طغيان تلك الامم - 00:32:40

التي قال الله عز وجل فيها فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما. واما اذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه يقول ربي اهانن كلا الواقع ليس ذلك كلمة زجر وابطال لكلامهم كلا بل لا تكرمون - 00:33:01

ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. ليست المسألة مسألة اقوال فقط. تقولونها بالسنتكم تدل على خوائكم وظعف ايمانكم في الحقيقة انكم كنتم تعيشون فعليا اسباب ادت الى كفركم وطغيانكم ونزول عقاب الله عز وجل عليكم يذكرها - 00:33:21

الله اربعة اسباب سنعيش معها ان شاء الله عز وجل في اللقاء القادم اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا واياكم بما علمنا وان - 00:33:47

واياكم من خير خلق الله اجمعين. انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير. والحمد لله رب العالمين في كل علم نافع متطلع بزيادة الايمان وتريد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:34:02

- 00:34:46